

## النهاية في غريب الأثر

- { دبر } ( س ) في حديث ابن عباس [ كانوا يقولون في الجاهلية : إذا برأ الدبرُ وعَفَا الأثرُ ] الدبرُ بالتحريك : الجرح الذي يكون في طَهْر البعير . يقال دَبِرَ يدبِر دَبْرًا . وقيل هو أن يَقْرَحَ خُفَّ البعير .
- ( س ) ومنه حديث عمر [ أنه قال لامرأة [ أدبِرْتِ وأَنْقَبْتِ ] أي دَبِرَ بِعَيْرِكَ وَحَفِيَّ . يقال : أدبِر الرّجل إذا دَبِرَ ظهرُ بعيره وأَنْقَبَ إذا حَفِيَ خُفُّ بعيره .
- ( هـ س ) وفيه [ لا تَقَاطِعُوا ولا تَدَابِرُوا ] أي لا يُعْطَى كُفُّ واحد منكم أخاه دُبْرَه وقَفَاه فيُعْرَضُ عنه ويهْجُرُه .
- ( هـ ) ومنه الحديث [ ثلاثةٌ لا يَقْبِلُ اللّهُ لهم صلاةٌ : رجلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دَبْرًا ] أتى بِعَدَمٍ ما يَفُوتُ وقتُها . وقيل دَبْرًا جمع دُبْرٍ وهو آخرُ أوقاتِ الشَّيْءِ كالإدبار في قوله تعالى [ وإدبارِ السُّجودِ ] ويقال فلانٌ ما يَدْرِي قِيَالَ الأمرِ من دَبْرِهِ : أي ما أوْلُهُ من آخِرِهِ . والمراد أنه يأتي الصلاةَ حين أدبِرَ وقتُها .
- ( س ) ومنه الحديث [ لا يأتي الجمعةُ إلا دَبْرًا ] يروى بالفتح والضَّم وهو منصوبٌ على الطَّرفِ .
- ومنه حديث ابن مسعود [ ومن الناس من لا يأتي الصلاةَ إلا دُبْرًا ] .
- وحديث أبي الدرداء رضي اللّهُ عنه [ هُمُ الذين لا يأتون الصلاةَ إلا دُبْرًا ] .
- ( هـ ) والحديث الآخر [ لا يأتي الصلاةَ إلا دَبْرِيًّا ] يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوبٌ إلى الدبرِ : آخرُ الشَّيْءِ وفتح الباء من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ وانتِصَابُهُ على الحال من فاعل يأتي .
- وفي حديث الدعاء [ وابدعْ عليهم بأسًا تَقْطَعُ به دَابْرَهُم ] أي جَمِيعَهُم حتى لا يَبْقَى منهم أحدٌ . ودَابْرُ القومِ : آخِرُ من يَبْقَى منهم ويَجِيءُ في آخِرِهِم .
- ومنه الحديث [ أيُّ ما مُسْلِمٍ خَلَفَ غَايِيًّا في دَابْرَتِهِ ] أي من بقيَ بَعْدَهُ .
- ( هـ ) وفي حديث عمر [ كنت أرجو أن يَعْيشَ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم حتى يَدبُرَنَا ] أي يَخْلُفُنَا بعد موتنا . يقال دَبِرْتُ الجَلَ إذا بَقِيَتْ بَعْدَهُ .
- وفيه [ إن فُلانًا أَعْتَقَ غُلَامًا له عن دُبْرٍ ] أي بَعْدَ موته . يقال دَبِرْتُ العبدَ إذا عَلَّقْتَهُ عِتْقَهُ بموتِكَ وهو التَّدْبِيرُ : أي أنه يَعْتَقُ بعد ما يُدبِرُه سيِّدُهُ ويَمُوتُ . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث أبي هريرة [ إذا زَوَّ قَتُّمٌ مَسَاجِدَ كُتْمٍ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَّ بَارُ عَلَيْكُمْ ] هو بالفتح : الهلاكُ .

( س ) وفي الحديث [ نَصْرَتُ الصَّابِ وَأَهْلِكَاتٌ عَادُ بِالِدَّ بَارُ ] هو بالفتح : الرِّيحُ التي تُقَابِلُ الصَّابِ وَالْقَبُولُ . قيل سُمِّيَتْ به لأنها تأتي من دُبُرِ الكعبة وليس بشيء وقد كَثُرَ اختلافُ العُلَمَاءِ في جهاتِ الرِّيحِ وَمَهَا بِهَا اختلافًا كثيرًا فلم يُطَلَّ بذكر أقوالهم .

( هـ س ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له أبو جَهْلٍ يومَ بَدْرٍ وهو صريعٌ : [ لِمَنِ الدَّ بَارُ ] أي الدَّوْلَةُ وَالظُّفْرُ وَالنَّصْرَةُ وَتُفْتَحُ البَاءُ وَتُسَكَّنُ . ويقال على مَنْ الدَّ بَارَةُ أَيضًا : أي الهزيمةُ .

( هـ ) وفيه [ نَهَى أَنْ يُضَحَّيَ بِمُقَابِلَةِ أَوْ مُدَابِرَةِ ] المُدَابِرَةُ : أن يُقَطَعَ من مؤخَّرِ أُذُنِ الشَّاةِ شيءٌ ثم يُتْرَكُ مُعَلَّاقًا كأنه زَنْمَةٌ .

( هـ ) وفيه [ أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] أي يُجَدِّدُ بِه عنه . قال ثعلبُ : إنما هو يُدَبِّرُهُ بِالرُّهِّ بِالذَّالِ المعجمة : أي يُتَقَدِّمُهُ . قال الزَّجَّاجُ : الذَّ بَارُ : القراءةُ .

( هـ ) وفيه [ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّ بَارِ ] هو بسكون الباء : الذَّخْلُ ( في الدر النثير : قلت [ عليك بغسل الدبر ] اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر : النحل وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء وهو الأرجح ) . وقيل الزَّ نَابِيرُ . وَالظُّلَّةُ : السحابُ .

- ومنه حديث سُكَيْنَةَ [ جاءت إلى أمِّها وهي صغيرة تَدِيكِي فَقَالَتْ : مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتُ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَا سَعَةَ لِي بِأُذُنِي ] هي تصغير الدَّ بَارَةِ : الذَّحْلَةُ . ( هـ س ) وفي حديث النَّجَّاشِي [ مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرِي لِي ذَهَابًا وَأَنْزِي آذِيَتِ رِجْلِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ] هو بالقصر : اسم جبلٍ . وفي رواية [ مَا أَحْبَبُّ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ ] الدَّبْرُ بلسانهم : الجبلُ هكذا فُسِّرَ وهو في الأولى معرفة وفي الثانية زَكْرَةٌ .

- وفي حديث قيس بن عاصم [ إِنِّي لَأُفْقِرُ الْبَكَرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ ] أي التي أدَّ بَارَ خَيْرُهَا